

٣٥. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله في الكلام على البعث والنشور التعريف بالبعث والنشور. المراد بالبعث المعاد الجسماني واحياء العباد في يوم الميعاد. لماذا يقولون جسماني من الجسم؟ ردا على المعتزلة وليس المعتزلة. الفلاسفة - [00:00:20](#)

الذين يقولون بان البعث معاد روحاني معاد روحاني فينكرون البعث في الحقيقة. واحياء العباد في يوم الميعاد والنشور مرادف للبعث في يقال نشر الميت نشر الميت نشورا اذا عاش بعد الموت. وانشره الله احياه - [00:00:40](#)

فاذا شاء الحق تبارك وتعالى اعاد العباد واحياه اعاده العباد واحياه. امر اسرافيل فنفخ في الصور فتعود الارواح الى الاجساد. ويقوم الناس لرب العالمين ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:01:00](#)

ارضي الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. وتكلمنا قبل ذلك عن السور وتكلمنا عن النفخات والخلاف وانها نفختان على الصحيح. وقد حدثنا الحق تبارك وتعالى عن مشهد البعث العجيب الغريب فقال ونفخ في الصور. فاذا هم من - [00:01:20](#)

الاجداف القبور. الى ربهم ينسلون. يعني يسرعون. قالوا يا ويلنا من بعثنا ممن اوقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون. قلنا ان المعتزلة استدلوا بيمين اية على نفي عذاب القبر - [00:01:40](#)

تذكرون؟ نعم. ما وجد الاستدلال بنا عند المعتزلة؟ من بعثنا ممن مرقدنا؟ قالوا هذا دليل انهم كانوا نائمين لا يشعرون بعذاب لو كانوا في عذاب ما قالوا من بعثنا من مرقدنا. نقول من عذاب السحر. هم. فهمتم وجه الدليل عند المعتزلة في الاية؟ من رقد يرقد - [00:02:00](#)

يعني نحن كنا نائمين من بعثنا؟ فالجواب عن هذا انهم قالوا من بعثنا من مرقدنا نسوا العذاب الذي كانوا فيه في القبر من شدة الاهوال التي عاينوها نعم مما قدم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كان الصيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. وقد جاءت الاحاديث مخبرة بان - [00:02:20](#)

انه يسبق النفخة الثانية في الصور نزول ماء من السماء. الماء ينزل قبل النفخة الثانية فتنبت منه اجساد العباد ففي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا ازغى ليتا - [00:02:40](#)

ورفع ليته. الليت صفحة العنق هكذا يعني. يعني اصغى امانة جانبا ورفع جانبا حتى يسمع قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله. يعني ايه يصلح حوض ابله؟ قال فيصعق ويصعق - [00:03:00](#)

ناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كأنه الطل او الظل نعمان احد رواية الحديث هو شك يعني هل هو الطل ام الظل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ في اخرى. فاذا هم قيام ينظرون. وانبات الاجساد - [00:03:20](#)

من التراب بعد انزال الله ذلك الماء الذي ينبت بها يماثل انبات النبات من الارض. اذا نزل الماء من السماء في الدنيا. ولذا فان الله قد في كتابه بالضرب المثل بالبعث والنشور باحياء الارض بالنبات. عقب نزول الغيث. قال تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرى - [00:03:40](#)

وفي قراءة النشرة. فالنشرة هذه قراءة لنشرة تشير الى ماذا؟ نصره. وهو الذي يرسل اليحيى نصره تشير الى ماذا الى النشور. مم. الم نقل ان الله يستدل بانبات النبات على البعث؟ فهذه القراءة نشري تشير الى النشور - 00:04:00
بين يدي رحمته حتى اذا قلت سحابا هي حملت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات الصلاة كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. وقال والله الذي ارسل لي فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيانا به الارض بعد موتها -

00:04:20

كذلك النشور. فذكر احياء الارض ثم ذكر ماذا؟ النشور. ولاحظ في الكلى الموضعين قوله كذلك نخرج الموتى كذلك النشور. فانهما يدلان على المماثلة والمشابهة بين اعادة الاجسام بانباتها من التراب. بعد انزال الماء قبيل النفخ - 00:04:40
في الصور وبين انبات النبات بعد نزول الماء من السماء. ونحن نعلم ان النبات يتكون من بذور صغيرة. تكون في الارض ساكنة هامة. فاذا نزل عليها الماء تحركت الحياة فيها. وضربت بجذورها في الارض. هناك جذور في الارض - 00:05:00
ولك يا ساق الى الاعلى. ها لنادي النخلة من نواة صغيرة. تمتد جذورها في الارض امتدادا عميقا جدا حتى لا يستطيع الجماعة من الرجال ان يحركوها من مكانها. يحركوها فقط. فضلا ان يقلعوها. وساقوا ان تصعد ضد الجاذبية الارضية. فهذا من اعظم الايات -

00:05:20

على على قدرة الله عز وجل. هم. ونحن نعلم ان النبات يتكون البذور الصغيرة تكون في الارض ساكنة هامة. فاذا نزل عليها الماء تحركت حياته فيها وضربت بجذورها في الارض وبصقت بسوقها الى السماء. بصقت يعني ارتفعت. فاذا هي نبتة - 00:05:40
مكتملة خضراء. نبتة؟ نبتة نبات. نبتة. كامل اخضر فهذا من اعظم الايات ان الناس يراونا باعينهم البعث في كل لحظة ولكنهم يعرضون عنه. والانسان يتكون في اليوم الاخر من عظم صغير. ما هو هذا العظم؟ هل في اخر الزهور؟ ما اسمه - 00:06:00

كل ابن ادم يبلى الا عجه الذنب. منه خلق ومنه يركب. سيذكر الحديث بعد قليل. والانسان يتكون في اليوم الاخر من عظم صغير عندما يصيبه الماء ينمو نمو البقل. نمو النبات يعني. هذا العظم هو عجب الذنب هو عقب الصلب - 00:06:20

الذي في اصل العجز في اخر الظهر يعني اخر العمود الفقري. واصل الذنب اصله اصل الذنب ففي صحيحين بخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين نفختين اربعون ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل

- 00:06:40

وليس في الانسان شيء الا بليه. الا عظم الواحد وعجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة. وان ما اثبتته العلم الان بدلالة قطعية ادا ب العظم لا يبلى. لا يبدأ. ولماذا قال منه خلق؟ منه خلق ومنه يركب. لان العلم الان اثبت ان الشفرة الوراثية - 00:07:00

موجودة في عجب الذهب. تعرفون الشفرة الوراثية؟ دي ان ايه؟ هذا موجود في علم الذنب. العلم اثبت هذا العلم. يعني كل صفات الانسان كل صفاته لون بشرته لون عيني شكله كله كل شيء موجود في ماذا؟ في هذا في هذه القطعة الصغيرة. فهذا معنى منه خلق -

00:07:20

لان هذا الحديث اشكل على المتقدمين. كيف منه خلق؟ الانسان لم يخلق من عاش بالذنب. خلق من باب. منه خلق من ماذا؟ ان صفاته كلها موجودة فيه ومنه يركب بان يعاد خلقه مرة اخرى. يعاد خلقه مرة اخرى. يعني لان الله عز وجل سنته في خلقه وفي كونه -

00:07:40

ان كل شيء لابد ان يكون له ماذا؟ سبب. الله قادر ان يخلق اللسان بدون عجب الذنب ويحتاج ان يضع شفرة الوراثية فيه. ولكن لابد من سبب حتى ينتهي الامر الى ماذا؟ الى شيء ليس وراءه سببا. فان قلت من من الذي وضع الشفرة الوضعية في عهد في عهد بن

زنب؟ ستقول الله. الله عز وجل الذي ليس وراءه سبب - 00:08:00

ها وان الى ربك المنتهى معنى المنتهى النهاية. يعني ليس هناك سبب وراءه. انا من معانيها يعني ليس هناك سبب وراءه سبحانه

وتعالى فهو اخر سبب ولا سبب وراءه سبحانه وتعالى. نعم. ولمسلم طرف في عجب الذهب - 00:08:20

قال ان الانسان ان في الانسان عظما لا تأكله الارض ابدا فيه يركب يوم القيامة. قالوا اي عظم هو يا رسول الله؟ قال عظم الذنب. وفي

رواية له وللموطأ من له وللموطأ وأبي داود والنسائي. قال قال رسول - 00:08:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب خلق وفيه ركب. وانظر الى التعبير دقيقة جدا منه خلق فيه لم يقم منه يركب لنسيه يركب كان بدء إعادة الجسد تبدأ - 00:09:00

حالة والى اسفل يعني في يركب وقدلت النصوص الصحيحة ان اجساد الانبياء لا يصيبها البلاء والفداء الذي يصيب اجساد العباد ففي الحديث الذي يرويه ابو داود فصحه ابن خزيمة وغيره ان الله حرم على الأرض ان تأكل اجساد الانبياء - 00:09:20
البعث خلق جديد. يعيد الله العباد انفسهم. ولكنهم يخلقون خلقا مختلفا شيئا ما عما كانوا عليه في الحياة الدنيا. وادي مسألة خالف فيها بعض الفرق الضالة. يقولون ان البعث لا يكون - 00:09:40

كن الا لاجساد جديدة. يعني البعث في كل اجساد جديدة. حقيقة هذا القول وانكار البعث. الذي يقول ان البعث في كل اجساد اخرى. نعم للبعث لماذا؟ لان كفار مكة كان الخلاف معه مع النبي عليه الصلاة والسلام ليس في خلق اجساد جديدة. هم يعلمون ان الله قادر على خلق اجساد جديدة. لانه ما زال يخلق كل يوم - 00:10:00

هم يرون الخلق كل يوم. لكنهم انكروا ان نفس الاجساد ستعود مرة اخرى. وقالوا واذا ضللتا في الأرض. يعني تفرقت اجزاؤنا في الأرض أصبحت ترابا تفرق في الأرض يمينا وشمالا اين لفي خلق الجليد؟ قال من يحيي العظام وهي رميم هم لا ينكرون قدرة - 00:10:20

الخلق الجديد لكن ينكرون ان الميت الذي فابت عظامه يرجع كما هو هو. واضح فالله عز وجل في القرآن ان الخلق والبعث يكون لنفس الاجساد اصلح اية في هذا اية قاف. قال تعالى قد علمنا ما - 00:10:40

الأرض منه. وعندنا كتاب حفيظ. يعني نعلم اجزاءهم التي تفرقت في الأرض اين تكون. وعندنا كتاب حفيظ مكتوب فيه كل جزء من اجزائك اين ذهب؟ قد قد تذهب يدك الى الى امریکا تكون الحجر يبنى به بيت. ورجلك الى آ الى افريقيا ها تقول - 00:10:56
قد تفرق اجزاءك في الأرض تكون تراب. فالريح تحمل بعضها هنا وتحمل بعضها هناك. هذه الاجزاء الاجزاء نفسها التي تشبه. فتعود نفس الاجزاء. ولكن كما قال يعيد الله العباد انفسهم. هذا فيه رد على الذين يقولون البعث يقول لماذا؟ لاجداده جديدا. ليس لنفس الاجساد. لان - 00:11:16

والعدل ان يقع النعيم والعذاب على نفس الاجساد. نعم؟ كما في سورة ياسين مثل وضرب لنا مثلا قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحيي الذي انشأ اول مرة تصل هذه الايات؟ لا لا ولكن هذه الايات تبين - 00:11:36
الله يحييها الذي انشأ ولا بر. نعم. وكذلك قوله تعالى قال علمنا ما تنقص الأرض منهم ان اجلاهم تفرقت في الأرض. يا شيخ والله يعلم بها. نعم المسائل العقلية. وضع الحديد جعل مثل غبار اختلط في الغبار يعني. حديد مع غبار ثم وضع في المغناطيس واخرج مأكول من حديد يعني - 00:11:56

المدنيين تخرج الحديد من غبار ان يخرج الاعداء والانسان من الأرض لا لا الله قادر على كل شيء سبحانه وتعالى يعيد الله العباد انفسهم ولكنهم يخلقون خلقا مختلفا. شيئا ما. هذه العبارة ايضا مهمة. انظر ماذا قال؟ عندك عبارتان. العبارة انفسهم وعبار - 00:12:16

قد شيئا من الله وقلب خلقا مختلفا تماما معنى ذلك انه ماذا؟ يبعثون اجسادا اخرى. لا هم نفس الاجساد واليه الاختلاف شيئا ما شيئا ما في ماذا؟ قال عما كانوا عليه في الحياة الدنيا ففي فمن ذلك انهم لا يموتون. مهما اصابهم البلاء. نعم! يعني اعضاؤك في الدنيا تموت - 00:12:36

لا اعضاء الكافر في الجنة في النار لا تتلف. اعضاء المؤمن في الجنة لا تتلف لا يموتون. ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت الموت يعني ما معنى الموت هنا؟ اسباب الموت. نعم يأتيه الموت من كل مكان. المقام لهم مقامع ومن حديد. المقامع - 00:12:56
ايه لو ضرب بها جبل لاندك. فالانسان لو ضرب في مثل هذه المقام لابد ان يموت ولكن في النار عياذا بالله لا يموت. النار سبب للموت لا يموت. يأتيه الموت بكل مكان وابواب ميت. وفي الحديث الذي يرويه الحاكم وباسناد صحيح عن عمر ابن ميمون النابودي.

قال قام فينا معاذ بن جبل فقال يا - [00:13:16](#)

هدية يا بني اود اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعلمون المعاد الى الله ثم الى الجنة او النار واقامة لا ضعن فيه وخلود لا موت فيه وخلود لا موت في اجساد لا تموت. دعم هذا من كلامي - [00:13:36](#)

اه اه من كلامي عمرو ابن ميمون زعل يا شيخ. الاودي قال قام فينا معاذ بن جبل من كلام معاذ بن جبل. نعم ضعني يعني عكس

الاقوال الضعن والسفر والانتقال. ومن ذلك ابصار العباد ما لم يكونوا يبصرون. فانهم يبصرون في ذلك اليوم - [00:13:56](#)

الملائكة والجن. من ذلك يعني من صفة خلقهم خلقا مختلفا ان الله يعطيهم قدرة على ان يرى ما لم يكونوا يرونه في الدنيا يرون

الملائكة يرون الجن. وما الله به عليم. ومن ذلك ان اهل الجنة لا يبصقون. ولا يتغوطون ولا - [00:14:16](#)

وهذا لا يعني ان الذين يبعثون في يوم الدين خلق اخر غير الخلق الذين كانوا في الدنيا. يؤكد هذه المعنى مرة اخرى. وهذا من دقته رحمه الله حتى يرد على هؤلاء الذين يقولون ان البعث يكون لاجساد اخرى. ليس معنى هذا ان الناس قد اختلفت ان هناك خلطا اخر.

لان اهل الجنة مثلا - [00:14:36](#)

سيقولون على صورة ببيهم ادم ستون ذراعا في السماء. الى حوالي خمسة واربعين متر. خمسة واربعون مترا. ممكن عمارة احد عشر

هذا يكون خلق اهل الجنة في الجنة. وكذلك خلق اهل النار يعظم في النار. ليزيد نعيم هؤلاء ويزيد عذاب اولئك - [00:14:56](#)

نعم وهذا لا يعني ان الذين يبعثون في يوم الدين خلق اخر غير الخلق الذين كانوا في الدنيا. يقول شيخ الاسلام النشأة نوعان تحت

جنس. هذا كلام مهم لشيخ الاسلام هنا. النشأتان - [00:15:16](#)

اعاني تحت جنس يتفقان ويتمثلان ويتشابهان من وجه ويفترقان ويتنوعان من وجه اخر لهذا جعل المعاد جعل المعاد هو المبدأ

وجعله مثله ايضا. من يقول شيخ الاسلام؟ ماذا يقصد بالنشأتين - [00:15:36](#)

طيب النشأتان يعني الخلق الاول. عندما ولدت والخلق الثاني عندما بعثت. اتى له ما النشأتان. كما قال تعالى لماذا سماه نشأة هو يشير

الى قوله تعالى اني قرأناهم بقليل في سورة العنكبوت؟ ثم الله ينشأ ينشأ النشأة الى اخره. ينشأ النشأة الاخرة. فيقول النشأتان -

[00:15:56](#)

الاولوية المختلفة تحت جنس يتفقان ويتمثلان ويتشابهان بالوجه. يتفقان بالوجه ويتشابهان بالوجه. ويفترقان تنوعان من وجه اخر.

ولهذا جعل المعاد هو المبدأ. الله يبدأ الخلق ثم يعيده. وجعله مثله ايضا - [00:16:16](#)

فباعتبار اتفاق المبدأ والميعاد فهو هو. وباعتبار ما بين النشأتين من الفرق فهو مثله. وهكذا كل ما اعيد في لفظ ذو الاعداد يقتضي

المبدأ والميعاد. ما معنى الكلام؟ يقول لفظ الله يبدأ الخلق ثم يعيده. ما معنى يعيده؟ كلمة يعيدها دي ماذا يقول شيخ الاسلام -

[00:16:36](#)

القطيفان بشيخ الاسلام رحمه الله لكلام الله عز وجل موتعا. ان الاعداد لابد ان تكون تكرارا لمثل ما سبق عندما تقول لي اعد الكلام

يعني قل الجملة كما هي. صح؟ فالاعداد تقتضي التماثل. الاعداد تقتضي ماذا - [00:16:56](#)

التماثل ان الذي بعث في الاخرة زيد الذي بعث في الاخرة هو زيد ومثل زيد الذي كان في الدنيا. فهمت ماذا يقصد؟ هذا بعد قوله

فلفظ اعادة يقتضي المبدأ والميعاد. يقتضي المبدأ بمعنى يقتضي المبنى والميعاد. يعني ان الله عز وجل يعيده كما بدأ وكما قال تعالى

كما بدأنا - [00:17:16](#)

اول خلق نعيده. نعم. فاذا النشأتان متماثلتان بينهما تبائل وبينهما اختلاف. لكن ليست النشأة الاخرة كالنشأة الاولى بكل وجه. وليست

مختلفة عنها بكل وجه. واضح؟ وقال في سورة التي قال ابو يحيى قل يحييها اول مرة احسنت - [00:17:36](#)

الذي انشأها ولا مرة اول مرة. ده فهذا دليل ان الله عز وجل ينشئ نشأة الاخرة كالنشأة الاولى. اول من يبعث هو تشق عنه الارض هو

نبينا صلى الله عليه وسلم. ففي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد - [00:18:06](#)

ولد ادم يوم القيامة. واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وفي مسلم وفي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال استب رجل من المسلمين. ورجل من اليهود تشاتم - [00:18:26](#)

يعني كل واحد شقة شتا سلبا لآخر. فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند يده فلطم اليهودي. فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم. فقال لا تخيرونني على - [00:18:46](#)

موسى فان الناس يصعقون. فاكون اول فاكون اول من يفيق. فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق؟ او كان ممن استثنى الله عز وجل. هذا الحديث في الكلام على اه عدد النفخات - [00:19:06](#) ممسك وجه الدلالة من الحديث وجه الدلالة بالحديث هنا ان النبي الصلاة والسلام ذكر فضيلة لموسى طيب ما معنى قلبي لا تخيرونني على موسى؟ معناه هو عليه الصلاة والسلام قال في حديث اخر انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:19:26](#) تواضعه يعني. تواضع هذا التواضع. نعم. وايضا عند المنازعة. لان عند المنازعة بين الانبياء قد يفهم ان المسلم موسى عليه السلام. نعم؟ واضح هذا؟ فهذا تواضع منه صلى الله عليه وسلم وحفظا لحق الانبياء؟ نعم. وفي رواية له ما فانه ينفق في - [00:19:46](#) من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفق في اخرى فاكون اول من يبعث. فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احسب ساقط الطوري قد بعث قلبي. فالنبي عليه الصلاة والسلام هو اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة عليه الصلاة والسلام. نعم. شايف انه هو اول مشفع - [00:20:06](#)

مشفع. اول مشفع اي شفع مشفع عند الفعل شفع. اي يشفعه الله عز وجل؟ يشفعه الله عز وجل. والشافع هو الذي يشفع بنفسه بعد ان يأذن الله له. حشر الخلائق جميعا الى الموقف العظيم. سمى الله يوم الدين يوم - [00:20:26](#) لان الله يجمع العباد فيه جميعا. ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يوم اجمعكم من يوم الجمع لا ريب فيه. ويستوفي هذا الجمع الاولون والآخرين. قل ان الاولين لمجموع. الاخرين لمجموعون الى يوم بعد - [00:20:46](#) تطبيقات يوم بعد وقدرة الله تحيط بالعباد فالله لا يعجزه شيء. وحيث ما هلك العباد فان الله قادر على الاتيان بهم الله قادر على الاتيان بهم ان هلكوا في اجواد - [00:21:06](#)

وفي انحاء الفضاء او غاروا في اعماق الارض. ان اكلتهم الطيور الجارحة او الحيوانات المفترسة او اسماك البحار او غيبوا في قبورهم في الارض كل ذلك عند الله سواء. اينما تكونوا وهذا من الفاظ العموم تعم كل مكان. يأتي بكم الله جميعا في البعث. ان الله - [00:21:36](#)

على كل شيء قدير. وكما ان قدرة الله محيط بعباده تأتي بهم حيثما كانوا فكذلك علمه محيط به فلا ينسى منهم احد ولا يضل منهم احد ولا يشذ منهم احد. لقد احصاهم خالقهم تبارك - [00:21:56](#)

وتعالى وعدهم عدا. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فرضك. وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا. لم نترك منهم احدا. وهذه نصوص بعموم - [00:22:16](#)

تدل على حشر الخلق جميعا الانس والجن. والملائكة ولا حرج على من فقه منها. ان الحشر يتناول البهائم ايضا يعني يمكن ايضا ان يفهم منها ان الحشرة يتناول البهائم لانها مخلوقاته. وقد اختلف اهل العلم في حشر البهائم فذهب ابن تيمية الى ان ذلك كائن - [00:22:36](#)

يقول شيخ الاسلام رحمه الله واما البهائم فجميعها يحشرها الله سبحانه كما دل عليه الكتاب والسنة. قال تعالى وما من دابة في في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ممثالكما ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يشترتون. هذه اية واضحة جدا - [00:22:56](#) وقال تعالى واذا الوحوش حشرت وقال تعالى ومن آياته خلق السماوات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. وحرف ايه ده انما يكون لما ياتي لا محالة. يمارس - [00:23:16](#)

كما في الحديث الذي سيكون بعد قليل ان الله عز وجل يقتص للشاة الجرحاء من الشاة القرناء ثم يقول له كوني تراب. لبيان كمال قدرته على البعث. وكما عدله في الحساب. انه يحاسب حتى الحيوانات التي ظلمت بعضها. ثم - [00:23:36](#) ويقول لها كوني تراب لانها لا تكليف عليها. بالضبط هذا قال بعض المفسرين. وحكى القرطبي خلاف اهل العلم في فين البهايم؟ ورجح

ان ذلك كائن للاخبار الصحيحة في ذلك. قال القرطبي واختلف الناس في حشر البهاري وفي قصاص بعضها من بعض. فرؤيا -

[00:23:56](#)

في عباس ان حشر البهائم موتها قاله الضحاك. روي ابن عباس عندما كان ابن عباس لا ادري هل هذا صح لابن عباس ام لا؟ وما اظنه

[00:24:16](#) - يصح؟ كان يفسر الآية -

ثم الى ربه يعني كيف يفسرون الايات؟ حشرت يعني ماتت. اذا الوحوش حشرت يعني ماذا؟ ماتت. ليس معناها بعثت. وقال ابو ذر وابو هريرة عمرو بن العاص والحسن البصري وغيرهما هو الصحيح. لقوله تعالى واذا الحوش حشرت وقوله ثم الى ربهم يشربون. قال

[00:24:26](#) - وروي وروي عن ابن عباس -

في رواية اخرى ان البهيمة تحشر وتبعث. وقاله ابو ذر وابو هريرة وعمرو بن العاص والحسن البصري وغيرهم وهو الصحيح. لقوله تعالى واذا الحوش حشرت قولوا ثم الى ربهم يشعرون. قال ابو هريرة يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والطير والدواب وكل

[00:24:46](#) - شيء فيبلغ بالعدل الله ان يأخذ للجناة -

الجماء يعني الشاة بدون قرون والقرناء بقرون. ثم يقول كوني ترابا فذلك قوله تعالى حكاية عن الكفار. ويقول الكافر يا ليتني كنت

[00:25:06](#) - ترابا صفة حشر العباد. يحشر يحشر العباد حفاة. جمع حاث بدون دعان. عراة -

الجو عاري غرلا غير مفتونين. ففي البخاري ومسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشرون حفاة عراة غرلا.

ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وعندما سمعت عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول يحشر يحشر

[00:25:26](#) - الناس يوم القيامة -

قيامه حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا. ينظر بعضهم الى بعض. انظر الى ما يشغلها رضي الله عنها العفاف من

امهات المؤمنين قال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض. وقد جاء في بعض النصوص ان كل انسان يبعث في ثيابه

[00:25:46](#) - التي مات فيها -

قد روى ابو داود وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري لما انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت

[00:26:06](#) - النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه -

التي يموت فيها. وهذا حديث صححه الشيخ الالباني. فهذا فيه انه يستحب للانسان اذا علم انه يحتضر ان يوصي اقاربه ان يلبسوه

ثيابا بعده ستخلع منه وادفن في الكفن. ولكن هذه الثياب بعينها يبعث فيها. وقد وفق البيهقي بين هذا الحديث - [00:26:26](#)

وسابقي بالثلاثة اوجه. ما التعارض؟ ما التعارض بين الحديثين؟ قبل ان نذكر نقرأ التوفيق؟ يأتي حافيا ويأتي. التعارض ويقول عراة

يقول سيلبسون الملابس التي ماتوا فيها. الوجه الاول انها تبلى بعد قيامهم من قبورهم. يعني هم يبعثون فيها من قبورهم -

[00:26:46](#)

ثم تبلى تكون قديمة وتبلى وهذا وجه اه قد يكون ضعيفا. فاذا وافوا الموقف يكونون عراة عندما وافوا يعني وصلوا. يكونون ثم

يلبسون من ثياب الجنة لانهم ينسكون من القبور الى الموقف. وجه ثالث انهم يخرجون عراة انه اذا كسى الانبياء - [00:27:06](#)

ثم الصديقون ثم من بعدهم على مراتبهم. فتكون كسوة كل انسان من جنس ما يموت فيه. ثم اذا دخلوا الجنة لبسوا من ثياب هذا

وجه ثاني وهذا اقرب انهم يبعثون من قبورهم عراة ثم يكسى الانبياء كما في الحديث اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم. فهتم -

[00:27:26](#)

يا جماعة هذا ان حتى الانبياء يبعثون عورة. ثم يكسون. الثالث ملأت بنوره يعني لا يراها. اليس هو يعني يمنع ردت عليه الامر اعظم

من هذا. اللي هو انت يعني هذا الطراوي في الدنيا لو كان هناك زلزال شديد والنساء خرجا من الشقق على عوراتها هل ينظر احد الى

[00:27:46](#) - النساء -

الثالث ان المراد بالثياب ها هنا الاعمال. اي يبعث في اعماله التي فيها من خير او شر. قال تعالى ولباس التقوى ذلك خير. وقال

[00:28:06](#) - وثيابك فطهر. المربي ثياب ماذا؟ الاعمال. هذا يعني -

فيه نظر واستشهد البيهقي على هذا الجواب الاخير بحديث الاعمش عن ابي عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه. يعني يقول على ما مات عليه من ايمان وفسر الثياب بانه ماذا؟ ما مات عليه من ايمان -
[00:28:26](#)

وللتقوى يعني لكن هذا فيه نظر لان الاصل في الكلام حمله على حقيقته. ادم. هم. هذه ياتينا ورجل يدخن ومات مصري في حالة جهاز عالي. اليس ممكن يعذب في قبره يكون هذا كفارة عنه ويأتي يوم القيامة؟ نعم المؤمن قد يجمع عليه في قبره كما مضى معنا في مسألة نعيم القبر وعذاب. ونجمع عليه في القبر نيام عذاب - [00:28:46](#)
قد يعذب في قبره زمن ثم ينقلب هذا العذاب الى نعيم الى استوفى حسابه واستوفى جزاءه على سيئاته في الدنيا. ومن يقول يأتي في هذه اهلا لا يكون هذا لا يكون الا لمن؟ لم يكفر عنه عذاب القبر. وحديث جابر هذا رواه مسلم في صحيحه ولا يفقه ولا يفقه منه
ان العبد - [00:29:06](#)

يبعث في الثياب التي كفن فيها او بات فيها. ولم يبعث على الحال التي مات عليها من الايمان والكفر. واليقين والشك. كما يبعث على العمل الذي كان يعمل عند موته. يدل على - [00:29:26](#)
هذا ما رواه مسلم في صحيحه عن عدن عن عبدالله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم - [00:29:36](#)

ثم بعثوا على اعمالهم. ما معنى بعثوا على اعمالهم؟ قالوا بعثوا عن اعمالهم التي ماتوا عليها. عياذا بالله تعالى. هذا وعيد. والعبادة قاعدة في باب عدو الوعيد ان الوعد والوعيد قد يتخلفان اذا تخلفت الشروط او التفت اذا تخلفت الشروط او اجرت الموانع فلا يعني هذا ان - [00:29:46](#)

كل من بات على معصية سيبعث عليه قد يموت على معصية. ها ويبعث على طاعة يكفر عنه عذاب القبر معصيته. نعم؟ يا شيخ ممكن هذه الاول انها تبلى بعد قيامهم. تبلى بعد قيامهم. تبلى بعد قيامهم تبلى. نعم. بني الثوب اي اصبح قديما جدا ووقع. انتهى -
[00:30:06](#)

هل هناك اشكال اخر؟ فالذي يموت وهو محرم يبعث يوم القيامة ملبيا ففي البخاري ومسلم يا احمد على عبد الله ابن عباس قال ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقسته ناقته وهو محرم فمات - [00:30:26](#)
وقع الناقة فكسرت رقبته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه. لا تغطوا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. والشهيد يبعث يوم القيامة - [00:30:46](#)
وجرحه يثعب يثعب يعني يسيل دم. اللون لون الدم والريح ريح المسك. ومن هنا استحب تلقين الميت لا اله الا الله. لعله يموت على التوحيد ثم يبعث يوم القيامة ناطقا بهذه الكلمة الطيبة. عشان عندي انا شاهد فيه عدة انواع من معنى الترفيه هل يقصد كلها -

[00:31:06](#)

عيد المبارك كسوة العباد في يوم الميعاد. لان الشهيد اذا اطلق لا يطلق الا على شهيد المعركة. ذكرنا فيما سبق ان الله يحشر العباد يوم القيامة حفاة عراة غرلا كما صحت بذلك الاحاديث. ثم يكسى العباد فالصالحون يكسون الثياب الكريمة والطالحون يسربلون بسرابيل القاطيرات - [00:31:26](#)

ودروع الجرب ونحوها من الملابس المنكرة الفضيعة عياذا بالله تعالى. واول من يكسى من عباد الله نبي الله ابراهيم في مقابلين الرحمن ففي البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الخليل. قال ابن حجر اخرج البياقين - [00:31:46](#)

من طريق ابن عباس نحو حديث الباب وزاد واول من يكسى من الجنة ابراهيم يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش. يطرح يعني يوضع اي يمين العرش. ثم يؤتى به فاكسى حلة من الجنة لا يقوم - [00:32:06](#)
البشر حلة من الجنة لا يوجد مثلها في حلل البشر. حلة يعني الثوب كل ثوب من قطعيتين يسمى حلة كل ثوب بالقطعتين يسمى ماذا؟

هم. يد القميص لا يسمى حلة. هم. وذكر العلماء ان تقديم ابراهيم على - 00:32:26

على غيري بالكسوة يوم القيامة لانه لم يكن في الاولين والاخرين اخوف لله منه. فتعجل له الكسوة امانا له ليطمئن قلبه ويحتمل لانه كما جاء في الحديث اول من لبس السراويل اذا صلى مبالغة في التستر وحفظا لفرض - 00:32:46

من ان يباس مصلاه. من اللباس الارض التي يصلي عليها. ففعل ما امر به فجزي بذلك يكون اول من يستر يوم القيامة ويحتمل ان الذين القوه في النار جردوه ونزعوا ثيابه على اعين الناس - 00:33:06

هل يفعل بمن يراد قتله؟ فجزي بكسوته في يوم القيامة اول الناس على رؤوس الاشهاد وهذا احسنها يعني هذا الوجه الثاني احسن. انه جزي بلبس بالكسوة يوم القيامة اول الناس لانه نزعته منه الثياب وانما القي في الدار - 00:33:26

والطالعون آآ يسربلون بسبايل. لا السراويل جمع سربان. والسربان هو الثوب الذي تغطي الجسد جميعه. مهم. نعم. نعم. اطالعون الطالحون عكس الصالحون. الطالح عكس الطالحون عكس الصالحون. الدنوب دروع الجرو. الجرب. النبي عليه الصلاة والسلام قال

في الحديث التي عند مسلم النائحة اذا لم تتب - 00:33:46

تقام يوم القيامة وعليها سربان من قطران ودرع من جرم. القاطرات مادة سريعة الاشتعال تشتعل بسرعة. والجرب مرض في الجلد. مم. كأن الله عز وجل يغطيها كلها بهذا المرض. ها قالوا لانها لم تغطي المصيبة بالصبر - 00:34:16

قد طه الله عز وجل بهذا. كسوة العباد في يوم البعث. ارض المحشر الارض التي يحشر العباد عليها في يوم القيامة ارض اخرى غير هذه الارض. قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. وبرزوا لله الواحد القهار - 00:34:36

حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن صفة هذه الارض الجديدة التي يكون عليها الحشر. في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:34:56

يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي اشمعنى فرصة النقي؟ الخبز الذي صنع من دقيق ليس فيه اي شوائب. دقيق فاخر جدا دقيق لطيف جدا قال سهل او غيره ليس فيها معلب لاحد. ما معنى معلم؟ علامة يعني. علامة او مكان مرتفع يختبئ

خلفه - 00:35:06

واحد قال الخطابي العفرو بياض ليس بناصع. قال عياض العفر بياض يضرب الى حمرة قليلا ابيض في حمرة قال ابن فارس بعد عفراء خالصة البياض والنقي بفتح النون وكسر القاف اي الدقيق النقي بالغش والدخان. المعلم العلامة التي يتلى بها في الطريق

كالجبل - 00:35:36

والصخرة او ما يضعه الناس دالا على الطرقات او على قسمة الاراضي. مفهوم هذا؟ قد جاءت نصوص كثيرة عن عدد من الصحابة تفيد معنى الحديث الذي سقناه هنا. ورأوه صاحب الصحيحين - 00:35:56

اخز عبد الحميد والطبري في تفاسيهم والبيهقي في شعب الايمان من طريق عمرو بن ميمون على عبدالله بن مسعود في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض. قال تبدل الارض ارضا - 00:36:16

قال تبدل الارض ارضا كأنها فضة. لم يسفك عليها دم حرام. ولم يعمل عليها خطيئة ورجال رجال الصحيح وموقوف واخرجوا البياقي من وجه اخر مرفوع. قال والموقوف هو صح. اخرج الطبري والحاكم من طريق العاصم عن زر ابن حبيش عن ابن مسعود -

00:36:36

لفظ ارض بيضاء كأنها سميكة فضة ورجال موثقون ايضا. وعن عبد ابن حميد من طريق الحكم ابن ابان عن عكرمة قال اظن ان هذه الارض يعني ارضى يعني ارض الدنيا تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها. وفي حديث السور الطويل - 00:36:56

تمد الارض غير الارض والسموات. فيبسطها تبدل الارض تبدل الارض غير الارض والسموات تبدل الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويبسطها ويمدها مد الاديم العكاظي. لا ترى فيها عوجا ولا امتى يبسطها يعني - 00:37:16

ها ونفس المعنى يسطح ويجعلها مسطحة ها ليس فيها مرتفع ولا منخفض. لا ترى فيها عوجا ولا امّا. ويمدها مد تأديب العكاظي. الاديم هو الجلد. والعكاظي بالنسبة للعكاظ نوع من الجلد يعني. ها؟ كانه - 00:37:56

جد مبسوط على الارض بساط. لا ترى فيها عوجا ولا امتن. لا مرتفع ولا منخفض. ثم يسجد الله الخلق زجرة واحدة. فاذا هم في هذه الارض المبدلة في مثل مواضعهم من الاولى - [00:38:16](#)

فكان في بطنها كان في بطنها. وما كان على ظهرها كان على ظهرها. وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان الذي يبديل من الارض انما هو صفات فحسب يعني اذا القول الاول ان الارض نفسها تبدل بارض اخرى. ببضاء عفراء نقية لا معنى ما فيها لاحد. القول الثاني -

[00:38:36](#)

بعض اهل العلم الى ان لن يبديل من الارض انما هو صفاتها فحسب. فمن ذلك حديث عبدالله بن عامر الموقوف عليه قال اذا كان يوم القيامة مدة الارض القديم وحشر الخلائق. ومن ذلك حديث جابر رفعه تمد الارض مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه.

يعني كل واحد له فقط - [00:38:56](#)

موضع قدميه. تخيل الزحام الذي يكون في هذا اليوم ورجاله ثقات الا لو اختلف على زهره في صحابه. يعني من الصحابي الذي رواه؟ ومن احاديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض قال يزال فيها وينقص منها ويذهب اكamها وجبالها

ودياتها وشجرها تمد مد الاديم العكازي - [00:39:16](#)

خلاصة الكلام ان هناك خلافا بين اهل العلم في الارض. هل تبدل عينها ارضا اخرى؟ او تبدل صفاتها؟ فيزداد فيها وينقص الله اعلم بمراحه. اكam يا شيخ؟ الا كان جمع اكبة والاكمة هي المكان المرتفع كالتل. مم. جبل صغير. الوقت الذي تبدل فيه - [00:39:36](#)

الارض غير السماء غير الارض والسموات. افادنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الوقت الذي يتم فيه هذا التبديل هو وقت مرور الناس على الصراط او قبل ذلك بقليل. ففي مسلم عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض

والسماء - [00:39:56](#)

فاين يكون الناس يا رسول الله؟ قال على الصراط. هذه معلومة مهمة. ان التبديل يكون بعد خروج الناس من قبورهم وبعد مرورهم على الصراط او بعد بقائهم على الصراط. وفي مسلم ايضا عن ثوبان ان حبرا من احبار اليهود سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال اي

- [00:40:16](#)

سيكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر والمربي الجسر الصراط او في الظلمة دون الجسر اي قبل الجسر. المكذبون بالبعث والادلة على انه - [00:40:36](#)

المكذبون بالبعث والنشور كذب كثير من الناس قديما وحديثا بالبعث والنشور. وبعض الذين قالوا باثباته صوروه على غير الصورة التي اخبرت بها الرسل. وقد ذكر القرآن قول المكذبين وذمهم وكفرهم - [00:40:56](#)

فهددهم وتوعدهم. قال تعالى وان تعجب فعجب قولهم ائذا متنا اين كنا ترابا؟ ائنا لفي خلق الجديد اولئك الذين كثوا برهبهم اولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب الدار هم فيها خالدون. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوث - [00:41:16](#)

ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. وقالوا واذا كنا عظاما ورفاة ائمة لمبعوثون خلقا جديدا. قل كونوا حجارة او حديد او خلقا مما يكبر في صدوركم. فسيقولون - [00:41:36](#)

رأوا خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيد ولا يقول الذي فطركم اول مرة والنصوص في ذلك كثيرة. تعرض شيخ الاسلام ابن تيمية انواع المكذبين بالبعث والنشور من اليهود والنصارى والصابئة والفلاسفة ومناقفي هذه الامة فقال قال رحمه الله الذين

كفروا - [00:41:56](#)

اليهود والنصارى ينكرون الاكل والشرب والنكاح في الجنة. ويزعمون ان اهل الجنة انما يتمتعون بالاصوات المطربة. والارواح ما نعيم الارواح وهم يقرون مع ذلك بحشر الاجساد مع الارواح ونعيمها وعذابها. اذا النصارى ومن شابههم ماذا يقولون - [00:42:16](#)

ليس في الجنة اكل ولا صلب ولا نكاح. انما هو التمتع نفسي. واما طوائف من الكفار وغيرهم من الصابئة والفلاسفة ومن وافقهم فيقرون بحشر للارواح فقط. الفلاسفة هم الذين يخلون بحشد الارواح لا حشر الاجساد. وان النعيم والعذاب للارواح فقط. وطوائف من

الكفار والمشركين - [00:42:36](#)

قيل وغيرهم ينكرون المعاد بالكلية فلا يقولون لا بمعاد الارواح ولا بالاجساد. وقد بين الله تعالى في كتابه على لسان رسوله امر ابعاد الارواح والنجسات. ورد فعل الكافرين والمنكرين لشيء من ذلك بيانا تاما غاية التمام والكمال. واما المنافقون من هذه الامة الذين لا يقرّون بالفاظ القرآن - [00:42:56](#)

والسنة المشهورة فانهم يحرفون الكلام عن مواضعه. ويقولون هذه امثال ضربت لنفهم المعاد الروحاني هؤلاء مثل القرامطة الباطنية الذين قولهم مؤلف من قول المجوس والصابئة. كان نسينا لو الكتاب في هذا اسمه رسالة اضحوية - [00:43:16](#) اصلا باطني. من الشعر الاسماعيلي عليه لعنة الله. امثل متفلسفة الصابئة المنتسبين للاسلام كان بيسين ايضا وطائفة ممن ضاهوهم شابهوهم. من كاتب او متطبب او متكلم. لان السيدة كده يدعي الطب كان - [00:43:36](#)

او متكلم منتسب الى علم الكلام او متصوف كاصحاب رسائل اخوان الصفا وهم من الشيعة من الصوفية وغيرهم او منافق هؤلاء كل الكفار يجب قتلهم باتفاق اهل الايمان. بل كفر المشد بالكفر اليهود والنصارى. لان اليهود والنصارى لم - [00:43:56](#) طول الميعاد الجسماني. اما هؤلاء انقروا المعادن الجسماني بل ان الناس يقول ان الرسل كذبت للمصلحة. فلا عذاب ولا عقاب ولا نار وانما كذبت للمصلحة حتى لا يظلم الناس بعضهم بعضا. وذكر رحمه الله تعالى في موضع اخر ان باطنية الفلاسفة - [00:44:16](#)

يفسرون ما وعد الناس ما وعد الناس به في الآخرة بامثال مضروبة كما ذكرت ابن سينا يقول هذا لتفهيم ما يقوم به النفس هذا الموت من اللذة والالم لا باثبات حقائق منفصلة يتنعم بها ويتألم بها. يعني يقولون كل ما ذكر من النعيم والعذاب في الكتاب والسنة - [00:44:36](#)

هو امثال فقط ليس حقيقة. حتى يفهم الناس النعيم الذي سيكون على الروح والعذاب الذي سيكون على الروح. وحقيقة قلبي هؤلاء ان الله الم يكن صادقا في اخباره عن حقائق ما في الميعاد. بل ابليس اذا صرح بهذا كما ذكرت. قال ان الرسل كذبوا قال هذان باللفظ. كذبوا للمصلحة. وكذلك - [00:44:56](#)

كرسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك سمى شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الصنف من المتفلسفة المخالفة لما عليه المسلمون في امر ساعات باهل التخييل. التخييم من الخيال. الخيال هو ما لا حقيقة له. وقال فيهم فاهل التخييم هم المتفلسفة ومن سلك سبله - [00:45:16](#)

من متكلم ومتصوف ومتفقه فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول من امر الايمان بالله واليوم الآخر انما هو تخييل للحقائق لينتفع به الجمهور. المقصود بالجمهور عوام الناس. لا انه بين به الحق ولا هذا الخلق ولا اوضح الحقائق. ويمكننا - [00:45:36](#) تصنف المكذبين بالبعث والنشور الى ثلاثة اصناف. اول الملاحدة الذين انكروا وجود الخالق ومن هؤلاء كثير من الفلاسفة الطبائعية الذين يقولون ما يهلكنا الا الدهر اي الزمن. الطبيعية الذين يقولون بالخلق - [00:45:56](#)

ان الحياة مادة كان آآ كانت دار ونبيين في هذا الزمان الذين يقولون الحياة مادة والانسان خلق هكذا ومنهم الشيعة في عصر هؤلاء يمكنون صدور الخلق عن خالق فهم ينكرون للنشأة الاولى والثانية منكرون لوجود الخالق اصلا. ولا يحصل مناقشة هؤلاء في امر الميعاد بل - [00:46:15](#)

يناقشون في وجود الخالق ووحدانيته اولا ثم يأتي اثبات المعادي بعد ذلك لان الايمان بالمعاد فرع عن الايمان بالله او فرع الايمان ايماني بالله الصنف الثاني من الذين ينكرون البشور الذين يعترفون بوجود الخالق ولكنهم يكذبون بالبعث والبشور ومن اولياء العرب والذين قال - [00:46:35](#)

الله فيهم والان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله هم القائلون فيما حكاه الله عنهم اذا كنا اذا كنا ترابا وهاباؤنا انا لمخرجون لقد وان هذا نحن واباؤنا ان هذا الا اساطير الاولين. هؤلاء يدعون انهم يؤمنون بالله ولكنهم يدعون ان قدرة الله عاجزة - [00:46:55](#)

عن احيائهم بعد اماتتهم. وهؤلاء هم الذين ضرب الله لهم الامثال وساق لهم الحجج والبراهين لبيان قدرته على البعث والنشور وانه لا يعجزه شيء. ومن هؤلاء طائفة من اليهود يسمون بالصادوقيين. يزعمون انهم لا يؤمنون الا بتوراة موسى. هم يكذبون - [00:47:15](#)

البعث والنشور والجنة والنار. الثالث الذين يؤمنون بالمعهد على غير الصفة التي جاءت بها الشرائع السبوية. كيف بدك يعني يبقي النصارى الذين يقولون المعاد يكون للارواح والاجساد ولكن لا نعيم ولا عذاب عليها. لا يتناكحون. اهل الجنة لا يتناكحون ولا يأكلون ولا يشربون - [00:47:35](#)

بالنعيم نعيم حسي بعد نعيم معنوي ليس نعمل حسيا وكالفلاسفة الذين يقولون بان الميعاد معاد روحاني ليس جسماني فكل بعض المعتزلة الذين يقولون بان الميعاد لاجساد غير الاجساد التي كانت في الدنيا كما ذكرت - [00:47:55](#)
قال في المبحث الثاني ادلة البعث والنشور سيذكر في هذا المبحث ادلة على البعث والنشور نأخذ شيئا منها. قال الايمان بالمعادي اوجه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ودل عليه دلالة قاطعة. والقرآن كله من فاتحته الى خاتمته - [00:48:15](#)
مملوء بذكر احوال اليوم الاخر. وتفاصيل ما فيه وتقريين ذلك بالاخبار الصادقة والامثال المضروبة. للاعتبار والارشاد. وكما ذكر القرآن الادلة عليه رد على منكريه وبين كذبه وافترائه. والفترة السليمة تدل - [00:48:35](#)

عليه على البعث وتهدي اليه ولا صحة لما يزعمه الضالون من ان العقول تنفي وقوع البعث والنشور فان العقول لا تمنع وقوعه. والانباء لا يأتون بما تحيل العقول وقوعه. الانبياء لا تأتي بشيء يستحيل. ان تقبله العقول - [00:48:55](#)
وان جاءوا بما يحيروا العقول. هذا كلام شيخ الاسلام اصلا قال الانبياء قال الشريعة تأتي بمحارات العقول ولا تأتي بمحالات العقول هون جمعوا محارم يعني ما تحاروا فيه العقول. ولذلك قال علماؤنا هذا شيخ الاسلام. الشرائع تأتي بمحارات العقول لا بمحاذاة العقول - [00:49:15](#)

وسنذكر الادلة المثبتة للبعث والنشوء التي استخلصناها من الكتاب الكريم. هذا مبحث مهم جدا وهي اكثر ادلة عقلية نقلية. اخبار العليم الخبير اعظم الادلة الدالة على وقوع المعاد اخبار الحق تبارك وتعالى بذلك. فمن امن بالله وصدق برسوله الذي ارسل وكتابه الذي انزل - [00:49:35](#)

لا مفر له من الايمان بما اخبرنا به من البعث والنشور والجزاء والحساب والجنة والنار. وقد نوع الحق تبارك وتعالى اساليب الاخبار ليكون اوقع في النفوس واكل في القلوب. ففي بعض المواضع يخبرنا بوقوع ذلك اليوم اخبارا مؤكدا بان او بان واللام - [00:49:55](#)
كقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها. ان الساعة لآتية ان ولان فاصفح الصفحة الجميلة. انما توعدون لات ان ولانما انما توعدون لواقع ان ولاه. وفي مواضع اخرى يقسم الله تعالى على وقوعه ومجيئه كقوله تعالى الله لا اله الا هو - [00:50:15](#)
ليجمعنكم لا بالقسم الى يوم القيامة لا ريب فيه. يقسم على تحقق ذلك بما شاء من مخلوقاته كقوله والذاريات دروة فالحاملات يسرى فالمقسمات امرا انما توعدون اصادق هذا هو المقسم عليه وان الدين لواقع. والطول وكتاب مستور في نطق منشور والبحر المسجور - [00:50:35](#)

والبيت المعمور والسقف المرفوع البحري المجزور ان عذاب ربك لواقع. ما له من دافع. في بعض المواضع يأمر رسوله بالاقسام على وقوع البعث وتحقق وذلك في معرض الرد على المكذبين به المنكرين له كقوله وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. قل بلى وربى - [00:50:55](#)

في ثلاث مواضع في القرآن الله اقسام بنفسه على البعث في ثلاثة مواضع في القرآن واستنبأ لك حق الهوى قل اي وربى وربى وتعبا زعب الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم. وفي مواضع اخرى يذم المكذبين - [00:51:15](#)
الميعاد كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين. هذا ذنب. ذنب له من الخسارة. وقوله تعالى سأل ان الذين يمارون اي يجادلون في الساعة لفي ضلال بعيد. بل افتراه بل ادارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل - [00:51:35](#)
منها عمود. ان دارك علم في الآخرة يعني تكامل علمهم عندما يبعثون. اما في الدنيا فهم في شك منها. وقيل ان قول بنت دارك علمهم في الآخرة على سبيل السخرية والاستهزاء. يعني هم ليس لهم علم في الآخرة. واحيانا يمدح المؤمنين بالميعاد والراسخون في العلم - [00:51:55](#)

يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب. ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك

جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. الف لام ميم لا - [00:52:15](#)

عدم التوفيق. تضل قلوبنا والاضلال وعدم التوفيق. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يبدون بالغيب ويقىمون الصلاة فرزقناهم ينفقون والذين يبدون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم واليكم المفلحون. ليس البر ان - [00:52:35](#)

ولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين. احيانا يخبر انه وعد صادق وخبر لازم واجل لا شك فيه. ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوم - [00:52:55](#)

لا يجزي لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق قولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل لكم ميعاد يوم لا تستقلون عنه ساعة ولا تستقدمون. فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى - [00:53:15](#)

لا يلاقوا يومهم الذي يوعدون. انما تواعدون لصادق. وفي بعض الاحيان يخبر عن مجيئه واقترابه انهم يرونه عيدا ونراه قريبا. اتى امر الله فلا تستعجلوا. اقتربت الساعة وانشق القمر. وفي مواضع اخرى يمدح نفسه - [00:53:35](#)

تبارك وتعالى باعادة الخلق بعد موتهم ويذم الالهة التي يعبدونها المشركون بعدم قدرتها على الخلق واعادته كقوله واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا واتخذوا من دون الله الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا - [00:53:55](#)

يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. وقوله امن يبلغ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض اله مع الله؟ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. وبين في مواضع اخرى ان هذا الخلق وذاك البعث الذي يعجز العباد - [00:54:15](#)

سهل يسير عليه. ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وقال ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بننا. وهذه الايات من اعجب الايات يعني في اثبات البعث. اذا كان الانسان - [00:54:35](#)

يتعجل من جمع العظام وهي اعضاؤه الكبيرة العظام. الله يقول بلى قادران نسوي بنانه. نرجع بصمة اصبعه كما كانت التي لا يشتهه فيها اثنان من البشر. سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:54:55](#)